السنة العاشرة
النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)
المجلد ١١ العدد ٤ (٤٧٦)

يوم الاربعاء
١٦ نيسان ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL AMR – WEEKYL

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

فلسطين مستعمرة بريطانية ؟

اننا لم نعرف بعد جميع تفاصيل اقتراحات بيفين الاخيرة للعرب واليهود بشأن «حل» مشكلة فلسطين. هذا لان المفاوضات مع العرب كانت سرية اي انها جرت فى مؤتمر سري؛ اما المحادثات مع اليهود فكانت غير رسمية على الاطلاق. لان اليهود رفضوا هذه المرة ان يكونوا اداة للعبة البريطانية المكشوفة التى ترمى الى الظهور امام العالم كدولة ديموقراطية تفاوض الذين فى قبضة سلطتها مفاوضة الند للند وكل ذلك فى سبيل كسب الوقت ايضاً. لذلك اشترط اليهود ان تكون المحادثات غير رسمية، وهذا لمعرفة نوايا الحكومة البريطانية وهل ثمة ذرة من الرزانة والمنطق فى كل ما اقترحته. وقد تبين لليهود فى تلك المحادثات ان ثمة امراً واحداً تنويه الحكومة البريطانية ازاء فلسطين، الا وهو تحويل فلسطين الى مستعمرة بريطانية مثل مالطة وجبل طارق !!

وقد اعلن ذلك مؤخراً رئيس المتفاوضين اليهود مع بيفين: الزعيم د. بن غوريون. وقد اضاف مبيناً ان بيفين يسعى الى ابقاء اليهود اقلية فى فلسطين بعد ادخال ٩٦٫٠٠٠ لاجىء اليها خلال سنتين، ثم الى منع الاستقلال عنها (وهذا بطريقة «ديموقراطية» ايضاً: يشترط لمنح ذلك الاستقلال موافقة اكثرية العرب واكثرية اليهود فى آن واحد !!!) وابقاء السلطة البريطانية «للمحافظة على السلم» فى البلاد...

فاذا اضفت الى ذلك ما اعلنه فى هذا الاسبوع ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية بان قرار الامم المتحدة بشأن فلسطين لا يلزم الحكومة البريطانية الا بشرط واحد فقط: ان يروق فى عينيها، اي ان يكون ملائماً لاغراضها الاستعمارية فى فلسطين ! اجل اذا اضفت هذا التصريح الى ما شرحه بن غوريون فى الاسبوع الماضى فى القدس، فعندها يتبين لكل عاقل مدرك ما هو «الحل» الذى يروق حكومة اتلي — الكسندر (وزير الحرب): جعل فلسطين مستعمرة بريطانية.

وهكذا فقد دارت الادوار طيلة ٣٠ سنة تقريباً وتخاصم العرب واليهود وتكررت الخصومات والمعارك، وجاهدوا ثم جاهدوا، وكل ذلك لكي ... لكى تتحول فلسطين الى .. مستعمرة بريطانية.

ان هذا الامر قد اصبح الآن واضحاً كل الوضوح لجميع الذين اشتركوا في مؤتمر لندن والذين حادثوا بيفين، والعرب منهم قبل غيرهم. ان جميع هؤلاء قد اقتنعوا اقتناعاً ليس فوقه اقتناع بان تغاضى الانكليز عن تنفيذ تعهداتهم ازاء اليهود ليس معناها تحقيق مطالب العرب المتطرفة المعروفة. فالى متى يساعد هؤلاء المتطرفون المستعمرين الانكليز على تحويل فلسطين الى مستعمرة بريطانية ؟

مع ان بين اليهود متطرفين ايضاً. غير ان الحركة الصهيونية باكثريتها الساحقة، الرسمية وغير الرسمية، تعرض على العرب منذ زمان طويل اقتراحات شتى فيها تنازل عظيم بالنسبة لمطالب اليهود المتطرفة، مثل: انشاء دولة يهودية فى قسم من فلسطين فقط، او جعل فلسطين دولة ثنائية اي عربية يهودية واقتراحات اخرى من هذا القبيل. وتحقيق كل من هذه الاقتراحات من شانه ان يحول فلسطين الى بلاد حرة، يحكمها سكانها الذين غرضهم الوحيد لا بد ان يكون: ترقية البلاد لصالح سكانها ! اجل لصالح سكانها وليس لصالح الاستعمار البريطاني، الذى يريد ان يبقى اليهود في البلاد اقلية (ولكن اقلية كبيرة !!!) لكى يتسنى له القيام بلعبة الدفاع عن تلك الاقلية..

ان الزعماء العرب المتطرفين يعقدون الآن املهم على الامم

(البقية فى الصفحة ٤)

قال فرعون: (سفر الخروج — الاصحاح الاول)

« هلم نحتال لهم ... »

تعرف الحكومة البريطانية حالة اليهود فى اوروبا، ولذلك تتوقع اشتداد حركة الرحيل من بعض البلدان الى شواطئ البحر المتوسط بعد مرور موسم البرد والثلوج. وبديهى ان تلك الحركة ستؤثر تأثيراً شديداً على الحركة نحو فلسطين لان ابواب العالم لا تزال موصدة امام اللاجئين اليهود. لذلك قامت حكومة لندن بمفاوضة حكومتى باريس وروما بشأن منع تسرب هؤلاء اللاجئين الى فلسطين عن طريق موانئ فرنسا وايطاليا. وتفيد الاخبار الاخيرة ان حكومة ايطاليا تشترط لذلك ان تتحمل الحكومة البريطانية بعض نفقات اعالة اللاجئين المتدفقين نحو ايطاليا بدون انقطاع. اما الحكومة الفرنسية فليس بامكانها — كما صرح احد ناطقيها الرسميين — منع مرور اشخاص نالوا تأشيرات مرور الى بلدان اخرى.



بعض اللاجئين اليهود يحاولون اجتياز حدود بلاد اوروبية فى ظلمة الليل فتفاجئهم الشرطة بانوارها الكشافة. ولكنهم يتابعون سيرهم الى ...

في الصحف العبرية

مؤتمر للاقتصاديات والتهذيب
وسط بحر السياسة الهائج



م. يعرى — زعيم حزب «هشومير هصعير» وقد احتفل فى الاسبوع الماضى ببلوغه سن الخمسين

ان مؤتمر القرى الزراعية المشتركة (قيبوص) التابعة لحزب «هشومير هصعير»، الذي افتتح يوم الاربعاء الماضى لبحث شؤون التهذيب والاقتصاديات الزراعية، يسجل قبل كل شي تاريخاً هاماً: مرور عشرين سنة على انشاء حركة الاستيطان الزراعى التابعة لحزب «هشومير هصعير».

وقد يسأل السائل: الى مثل هذا الوقت يعقد مؤتمر لبحث شؤون اقتصادية وتهذيبية ؟

على هذا نجيب: ان كل وقت وحين ملائم لمثل هذا البحث، والوقت الحاضر ملائم ايضاً.

ان المشروع الصهيوني يتحقق وسط ازمات ويتقدم ويتطور بين ازمة واخرى. ومع ان الافكار منصرفة الآن الى الشؤون السياسية، فلا يجوز لنا، ولو ليوم واحد، عدم الاهتمام بذلك الكيان الذى يحقق المشروع الصهيونى والتقدم، لكى يصمد لكل عاصفة. هذا لان القيبوص، عماد الاقتصاديات الزراعية، هو الذى يفرض عليه العبء الثقيل وهو يتحمل هذا العبء ويؤدي ما يفرض عليه بدون طلب اجر.

منذ عشرين سنة تأسست القرى الزراعية المشتركة التابعة لحزب هشومير هصعير. وقد ابتدأت هذه الحركة بقبضة اشخاص من طلائع هشومير هصعير فى المهجر، اما اليوم فاصبح عدد اعضائها عدة آلاف من مختلف الاجيال والبلدان والطبقات.

وهذا المؤتمر يرى بارتياح نشوء الجيل الثانى الذى شب وترعرع فى احضان الحركة وبلغ الآلاف عداً. ان سلم الاجيال يقف متيناً فى القيبوصيم وكل جيل يهدي ويرشد الجيل الذى يليه.

لهذا فعلى رأس مواضيع البحث فى هذا المؤتمر: التهذيب، ماهيته، ونطاقه.

«مشمار»

فى ١ تشرين الاول سنة ١٩٤٦ بلغ عدد سكان القرى الزراعية المشتركة (قيبوصيم) التابعة لحركة «هشومير هصعير» ١٢٫٤٠١ نسمة منها ٣٣٠٤ اولاد.
اما عدد القيبوصيم فهو ٤٧.

على الهامش

الصناعة اليهودية تتوسع
رغم المقاطعة

نشرت الصحف العربية منذ مدة باسم ناطق عن الجامعة العربية ارقاماً عن نجاح الجامعة فى مقاطعة منتوجات الصناعة اليهودية. ولو اكتفى ذلك الناطق باثبات الواقعة بان الحكومات العربية (وليس عرب فلسطين) نجحت فى منع استيراد تلك المنتوجات الى بلدانها، ولا سيما «الاستيراد الرسمى» لقلنا: انه يقول الصواب ! غير انه لم يكتف بذلك، بل ذهب الى الزعم بان هذه المقاطعة قد ادت الى اغلاق ابواب مصانع كثيرة الخ.

اما الحقيقة فهي ان المصانع اليهودية قد خسرت بعض اسواق عربية لا يستهان بها ولكنها استعاضت عنها بغيرها. واكبر دليل على ذلك قلة العاطلين عن العمل بين يهود البلاد رغم ازدياد طالبي العمل فى كل شهر حتى الآن، اى حين تعطي الحكومة ١٥٠٠ رخصة هجرة شهرياً فقط. اضف الى ذلك طالبى العمل من خريجى المدارس. وقد سجل مكتب العمل العام فى الاسبوع الاخير وجود ٦٠٠ طالب عمل فى تل ابيب؛ ٦٠٠ فقط !!

وقد اعلن رئيس اتحاد اصحاب

(البقية فى الصفحة ٢)

الاجتماع الخاص فى ٢٨ نيسان

بعد ان وافقت اكثرية الدول على عقد اجتماع خاص للامم المتحدة لبحث قضية فلسطين، دعى السكرتير العام ممثلى الامم المتحدة الى الاجتماع الذى سيعقد فى يوم ٢٨ الجارى.

وتسعى الحكومة البريطانية الى حصر ابحاث هذا الاجتماع فى تعيين لجنة لاثبات الوقائع (fact finding committe) ثم تقديم النتائج الى اجتماع الامم المتحدة العادى الذى سيجري فى شهر ايلول القادم. وتؤيد بعض الدول بريطانيا فى هذا السعي.

اما المشكلة الآن فهى طلب الحكومة البريطانية بان تكون ممثلة فى هذه اللجنة، وتطلب الدول العربية ذلك ايضاً. غير ان ثمة رأياً بانه ليس لبريطانيا ولا للعرب حق الاشتراك فى هذه اللجنة ما دام اليهود ايضاً لن يمثلوا فى اللجنة، التي من الواجب ان تكون حيادية على الاطلاق.

وبديهى ان اشتراك روسيا فى هذه اللجنة يدفع ببريطانيا الى التعند في طلبها بالاشتراك ايضاً. ذلك لان هذه اول فرصة تمنح لروسيا للتدخل فى احدى مشاكل الشرق الاوسط.





اربعة وزراء الخارجية فى مؤتمر موسكو وهم (من اليمين الى اليسار) : مارشال ، بيدو ، بيفين ، ومولوتوف . ويرى فى الاعلى قصر الكريملين

في عالم السياسة

سلام في موسكو

ضعف خلال الاسبوع الاخير الامل بامكان التوصل الى اتفاق فى مؤتمر الكبار الاربعة فى موسكو . وذلك لعدم تنازل الفريقين (الفريق الامريكي الانكليزي — من جهة والفريق الروسى من جهة اخرى) عن موقفها بشأن مستقبل المانيا . اما فرنسا فلها موقف خاص بهذا الصدد ، لانها ترى نفسها مهددة فى المستقبل ايضاً بالخطر الالماني اكثر من كل دولة كبيرة اخرى كما ان فرنسا تطلب ضم منطقة السار الالمانية اليها من الوجهة الاقتصادية لضمان تزويد الصناعة الفرنسية بالفحم وبمواد اولية اخرى

وقد شار بيفين فى الاسبوع الاخير الى هذه الحالة مهدداً بمغادرة موسكو دون الحصول على اي اتفاق غير ان خطابات واشارات وتهديدات الساسة شيء والاتفاقات السياسية شيء آخر . ذلك لان عدم الحصول على اتفاق ، ولو بادنى حد ، فى موسكو من شأنه ان يحول اوروبا والعلاقات الدولية (حتى فيما يتعلق بالشرق الاوسط !) الى فوضى . لا بل ثمة من يستنتج بان هذا سيؤدى فى المستقبل القريب الى نشوب حرب عالمية ثالثة . غير اننا نرى فى هذا الرأي الاخير مبالغة .

رسالة والاس

اما خطورة الحالة الدولية فيشير اليها هنري والاس ، نائب الرئيس روزفلت السابق ، وزعيم حركة جديدة فى الولايات المتحدة تقاوم السياسة الامريكية الرسمية ، التي تدفع الآن ، حسب رأيه ، الى حرب ضد روسيا السوفياتية . ويقوم والاس الآن بجولة فى انكلترا وسيتوجه من هناك الى عواصم اوروبا ومراكزها لاثارة الرأي العام ضد مواصلة الخلاف بين النظام الرأسمالي والنظام الشيوعى الذى من شأنه ان يؤدى الى نشوب حرب. وهو يرى — مثلاً — بان السياسة الامريكية الجديدة بمساعدة تركيا واليونان مالياً وحربياً ضد روسيا ، لن تؤدى الى استقرار السلام فى العالم بل الى العكس من ذلك.

ويصف والاس السياسة الامريكية الحاضرة بانها مضادة لسياسة المرحوم روزفلت . كما انها تناقض ارادة اكثرية الشعب الامريكي الساحقة التي تريد السلام والسلام فقط . غير ان الساسة يثيرون ويوسعون هذه الخلافات والشقاق بين الامم بحيث لا يكون مخرج آخر الا الحرب . وبديهى ان هؤلاء الساسة ، وهم يديرون الآن دفة الشؤون فى واشنطن ، لا يعتبرون منظمة الامم المتحدة ذات قيمة تذكر فى تنظيم العلاقات الدولية . فبعد ان ساعد الروس على كسر الفاشية والنازيه ، بتكبدهم الخسائر الفادحة الهائلة وتقديمهم عشرين مليون ضحية من ابنائهم خلال الحرب الاخيرة ، يأتى ساسة اميركا الآن ويسعون الى الغاء الشيوعية بواسطة المال والاسلحة . اما والاس فلا يعتقد انه من الامكان الغاء الشيوعية بهذه الوسائل . وهو يتهم الحكومة الامريكية بانها تؤيد الحركة الاستعمارية الامريكية وتضعف فى نفس الوقت الامم المتحدة . ويطلب والاس من الشعب البريطانى ان يقود العالم ، بصفة وسيط ، الى توفيق النظرية الاقتصادية الامريكية (حرية التنافس الخ) والنظام الشيوعى الروسى وهو يعتقد ان هذا امر ممكن ..

وقد نشرت بعض الصحف الامريكية الرجعية نص مادة قانون تقضى فرض غرامة قدرها ٥٠٠٠ دولار وبالسجن ثلاث سنوات على كل امريكى يتحدى سياسة حكومته فى بلدان اجنبية !



هنري والاس

في اليونان

تقوم الآن جيوش الحكومة اليونانية باعمال حربية راجحة — حسب اعلانها — ضد المتمردين من الجناح اليسارى . وتعلن القيادة اليونانية الحكومية بان الاعمال تتقدم بنجاح .

في الهند

لا تزال الاضطرابات بين الهندوكيين والمسلمين قائمة وعدد الضحايا واعمال التخريب تزداد باطراد من يوم الى آخر . وفى هذه الاثناء ، يقوم نائب الملك الجديد ، اللورد مونتباتن ، بمحادثات مع الزعماء من امثال نهرو وغاندى وجناح للاستماع الى ارائهم بشأن التوصل الى حل متفق عليه فيما يتعلق بمستقبل الهند بعد خروج الجيش البريطانى منها .

رفض المؤتمر الدولي لمؤيدى النظام البرلمانى الذى انعقد مؤخراً في القاهرة ، اقتراح الوفود العربية بشأن شمل مسألة الهجرة الى فلسطين فى القرار عن اللاجئين . لذلك لم تذكر فلسطين فى القرار . ثم رفض المؤتمر باكثرية الاصوات ايضاً اقتراح وفود يوغوسلافيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا بشأن ارغام بعض انواع من اللاجئين على العودة الى اوطانهم الاصلية (ولم تقصد تلك الوفود اللاجئين اليهود) .

وقد تقرر ان مشكلة اللاجئين هى مشكلة دولية .

يوم في مؤتمر نيودلهي

نيودلهى (٢٦-٣-١٩٤٧) لمراسلة «دافار» — براخه حبس

ساحاول فى رسالتي هذه اشراككم في حياة المؤتمر وحياتنا فيه خلال يوم واحد . ولعل هذا يعطيكم فكرة ما عن ماهية هذا المؤتمر .

واود ان ابدأ رسالتي بالكلام عن معرض منتخب رسوم مختلف الشعوب الاسيوية الذى افتتح هنا يوم امس . ان زائر هذا المعرض لا بد ان يلاحظ بانه قد بذلت جهود كثيرة فى تنظيم المعرض واظهاره بهذا الشكل . وهذه الملاحظة تنطبق على جميع ما يتعلق بهذا المؤتمر ونظام الامور فيه . افتتح المعرض وزير المعارف الهندى ، كلام عزاد ، فنوه فى كلمته الى ان المعرض يظهر روائع فن الرسم فى ما ينيف عن عشرين من شعوب آسيا . ودقة تلك الرسوم وطابعها المحلي البارزة تبشر بان آسيا مقدمة على نهضة جديدة فى هذا الميدان ايضاً .

عند حلول موعد الغداء يوم امس وزع مضيفونا جميع المشتركين فى المؤتمر على مختلف الموائد . وكان يجلس فى رأس كل مائدة احد الشخصيات الهندية البارزة . وبهذه الطريقة وبطرق شتى اخرى مماثلة يحاول منظمو المؤتمر البرهان عن غايتهم في التقريب بين الالباب وتقوية الاواصر الشخصية بين المندوبين على مختلف بلادهم. هذا وقد نزل جميع المندوبين والضيوف فى بناية كبيرة واحدة تشمل مئات الغرف وهم يتناولون الطعام فى غرفة طعام كبيرة واحدة . وهذه البناية التي انشئت خلال الحرب لاجل الجيش الاميركي ، قد اقتنتها الحكومة الهندية وكيفتها ونظمتها لاجل المؤتمر . وهكذا فان لكل مندوب او ضيف غرفة خاصة وجميع ما يحتاج اليه يقدم اليه على خير وجه ونظام متقن غاية الاتقان . على ان غرف كل وفد مرتكزة فى منطقة واحدة وكذلك اماكن مندوبيه فى غرفة الطعام . وفي مكان بارز فى غرفة الطعام توجد مائدة كبيرة يتناول عليها نهرو طعام الغداء كل مرة بصحبة جماعة مختلفة من المندوبين . فاليوم مثلاً عندما ذاع خبر توقيع اتفاقية استقلال اندونيزيا ، دعا نهرو الى مائدته الوفد الاندونيزى . وقد تهافت المصورون على التقاط الصور لاعضاء الوفد .

في ظهر يوم امس ترأس نهرو مائدتنا . وقد جلست الى يمينه معلمة من ملايو والى يساره وزير المعارف فى سيلان كما جلس قبالته حاكم من بورما . وما ادهشنا غاية الدهشة رقة الحديث والادب الجم الذى دار فيه . وقد كان الحديث بلغة انكليزية ممتازة . ويجدر ان نذكر ان كريشنه ميتان ، مندوب نهرو الشخصي فى العالم الغربى وفي الامم المتحدة قد قضى ٢٢ سنة فى انكلترا وفى جامعاتها

واتفق لنا اليوم المرور فى ضاحية دار البرلمان حوالي الساعة العاشرة صباحاً . وفى هذه الساعة يبدأ موظفو الحكومة عملهم هنا ، ويفرغون منه فى الساعة ٥ مساء . والحوانيت ايضاً لا تفتح قبل الساعة العاشرة . وما اثار دهشتنا منظر مئات عديدة من الاشخاص الذين يركبون الدراجات ووجهتهم البناء الكبير المبنى بشكل دائرة على اعمدة . هذا وساعات العمل فى الهند تختلف باختلاف المواسم ، وكذلك الامر فيما يتعلق بساعات التدريس فى المدارس وقد روت لنا ابنة نهرو يوم امس ، لدى زيارتنا له ، ان فى فصل الصيف عندما يشتد الحر يبدأ التعليم فى المدارس فى الساعة الخامسة والنصف صباحاً وينتهى في الحادية عشرة . والفرق بين الحر اثناء النهار واثناء الليل كبير جداً فى النهار يسود حر خانق وفى المساء وطراوة لذيذة . في الحفلة التى جرت يوم امس فى الحديقة هب نسيم عليل منعش . والحفلة وسط تلك الحديقة الغناء الرائعة الالوان على اشجارها وطيورها وفي ذلك المحيط لذى يعج بالازياء المختلفة الزاهية ، ان كل هذا قد نقش فى نفوسنا وابقى فيها اثراً عظيماً لا يمحى

ولو اخذت صورة لتلك الحفلة لظهر فيها هذا المشهد : مندوبو وفدنا وفى وسطهم دافيد هاكوهين يتجاذبون اطراف حديث ودى مع رجل الجامعة العربية . وهذه ايضاً نادرة من نوادر هذا المؤتمر غير العادى !

ولا يفوتنا ان نذكر ان عشرات المساعدين فى المؤتمر من نساء ورجال ، يقومون بعملهم هذا على سبيل التطوع فالمرشدون والمشرفون الذين تولوا تدريب كل وفد وتقديم كل مساعدة له ، ادوا ذلك تطوعاً . «اننا مسرورون لتلبيتكم دعوتنا» هذه هى الجملة التى تتكرر على مسمعك لدى كل خطوة تخطوها داخل المؤتمر وخارجه .

وكانت خاتمة ذلك اليوم حفلة العشاء فى بيت نهرو ، والدار الجميلة المؤثثة بذوق جم على نمط شرقى — غربى تبدو كانها غارقة فى كدر عميق . فمن وجه ابنته اليتيمة ، ووجه اخته الارملة الذى توفى زوجها فى السجن حين كانت هى ايضاً فى السجن ، (وقد توفيت زوجة نهرو ايضاً عندما كان هو فى السجن) — ان كل هذا يعبر عن ماض مجيد لعائلة ضحت ضحايا كثيرة لتحرير شعبها .

وبعد تناول العشاء جلسنا جميعاً فى شرفة الحديقة الكبيرة بينما الخدم كانوا يقدمون لنا المشروبات الشرقية اللذيذة الطعم . واخذ نهرو يفاتحنا بالحديث فتطرق تواً الى الموضوع الفلسطينى . وقد اظهر باسئلته القصيرة الحازمة الواضحة سعة اطلاعه على قضيتنا وعلى مدى فهمه لها كرجل مفكر يعلم فى الوقت ذاته ما هى القوى العاملة والموجهة لسياسة العالم ونظامه .

الصناعة اليهودية تتوسع

(البقية من الصفحة ١)

المصانع لدى افتتاح معرض المنسوجات اليهودية في تل ابيب بان هذه المنسوجات تصدر الآن الى ١٢ قطراً جديداً فى اوروبا . وقد نشر خبير جريدة «هآرص» الاقتصادى بان مصنع «فولكان» لاحواض الحمامات والحنفيات الخ . قد باع فى سنة ١٩٤٥ ما قيمته ٢٨٥٫٠٠٠ ج. ف. اما فى سنة ١٩٤٦ فبلغت مبيعاته ٤٣٠٫٠٠٠ ج. ف. ولدى المصنع الآن طلبات جديدة لمدة ٦—٩ اشهر وهذا رغم تجديد الآلات مما زاد الانتاج — مثلاً — من ١٢ — ١٤ حوضاً يومياً الى ٤٠ !

وقد زاد مصنع «فينيقيا» للزجاج انتاجه من ٥٥٠٫٠٠٠ متر مربع فى سنة ١٩٤٥ الى ٦٥٠٫٠٠٠ متر مربع فى السنة الاخيرة . ويوظف هذا المصنع الآن ربع مليون ج. ف. فى تجديد الآلات. كذلك الامر فى سائر المصانع اليهودية بفلسطين .

ويقول خبير جريدة «دافار» الاقتصادى ، انه بينما كانت قيمة الوارد من الآلات الى اليهود فى سنة ١٩٤٥ ٧٠٠٫٠٠٠ ج. ف. فقط ، فقد بلغت فى سنة ١٩٤٦ — ٣ ملايين ج. ف. !! اي اكثر مما بلغته فى جميع سني الحرب ، اي فى تلك السنين ، التي كانت البلدان العربية بحاجة الى انتاج المصانع اليهودية ولم تقاطعها آنئذ ...

لم نورد كل ذلك بغية الزهو والافتخار بل لاثبات حقيقة الامر فقط . ان المقاطعة لا تضر اليهود ضرراً اقتصادياً يجدر الالتفات اليه . اما شرها فهو شر تسميم العلاقات بين الشعبين ؛ شر ايجاد طبقة من «المقاطعين المهنيين» بين العرب . الذين يرتزقون من المقاطعة لانهم يصادرون البضائع اليهودية بصورة رمزية فقط ؛ وشر الدسيسة بين دوائر اجنبية ، اقتصادية استعمارية ، وبين بعض تجار وزعماء من العرب. ان قصد المقاطعة الرئيسى هو زيادة القلاقل فى فلسطين ومنع حل مشكلتها بطريقة ودية ، سلمية .

السوق السوداء

لا تزال السوق السوداء رائجة فى المانيا وجميع جهود السلطات لم تجد فى القضاء على هذه الآفة . وقد تفشى الفساد بين رجال الشرطة حتى ان كثيراً من المواد المصادرة لا تصل الى حيث يجب بل الى بيوت رجال الشرطة انفسهم .

ومن هذا القبيل يروى ان شرطياً اشتبه بفتاة ولما فتشها وجد ان جيوبها ممتلئة بالسكاكر والشوكولاته وان السلتين التي فى يديها مليئتان بالبيض واللحم . فصادر الشرطى جميع هذه المواد وما ادهشه غاية الدهشة ان الفتاة لم تظهر اية معارضة ولم تحاول استعطافه ورجاءه ، فلم يتمالك ان سألها مستغرباً :

— أليس لديك ما تقولينه لي ؟

— كلا يا سيدى. فوالدى شرطى ايضاً !.

احلى من السكرين

اكتشف عالم هولندى مادة تعد احلى مادة وجدت الى الآن . ذلك ان السكرين احلى من السكر ٧٠٠ ضعف بينما ان هذه المادة تفوق السكر حلاوة بـ ٤٠٠٠ ضعف . وهى مركزة الى درجة ان حبة صغيرة جداً منها تبقى طعم الحلاوة فى الفم نصف ساعة .



اعلنت نساء بعض اللاجئين فى احد معتقلات فلسطين الاضراب عن الطعام لعدم السماح لازواجهن الموجودين فى قبرص بدخول فلسطين

العمل والعمال

قدمت اللجنة التنفيذية للهستدروت بواسطة سكرتيرها العام، يوسف شبرينصاك، التهانئ الحارة الى القرى المشتركة «قيبوصيم» التابعة لحركة «هشومير هصعير» بمناسبة مرور ٢٠ سنة على بدء تنظيمها. وقد قدمت التهاني فى المؤتمر الخاص الذى انعقد فى قرية (مشمار هعمق).

وقد اشاد سكرتير اللجنة التنفيذية للهستدروت بالمشروعات الزراعية والتهذيبية العظيمة، التى قامت بها حركة «هشومير هصعير» فى البلاد، ثم عبر عن رجائه بان تتحد الاحزاب العمالية لكى تقوم بسعى موحد فى سبيل تحويل فلسطين كلها الى بلاد عمال مخلصين لوجه الاغراض القومية والانسانية السامية.

الحفاوة بفرقة «هابوعيل»

فى نيويورك

نيويورك (لمراسل «دافار» الخاص) استقبلت مدينة نيويورك بحماس كبير وحفاوة بالغة فرقة لاعبي كرة القدم، من اعضاء المنظمة الرياضية الفلسطينية «هابوعيل»، التابعة للهستدروت، لدى وصولها هنا. وقد تجمهر نحو مليون شخص فى شوارع بروكلين ونيويورك واستقبل بهتاف وتهليل مرور سيارة «هابوعيل» التي رافقتها سيارة فيها مجهر صوت كان يسمع اناشيد عبرية فلسطينية. كذلك رافق سيارة «هابوعيل» ممثلو منظمات اميركية عديدة وحرس شرف من البوليس. وكانت الاعلام العبرية والاميركية ترفرف على كل سيارة.

ثم اقيمت استقبالات رسمية وودية للغاية للوفد الرياضى فى بلدية بروكلين وفى صالة بلدية نيويورك. وقد القى رئيس البلدية اودوار كلمة طيبة عبر فيها عن تهاني مدينة نيويورك والبلاد كلها بقدوم الوفد، ووعد بتقديم كل مساعدة له كما انه تمنى له النجاح فى المباريات.

وقام الحاكم شموئيل ليبوفتش ول. سيركين بتقديم الضيوف منوها الى انهم ليسوا لاعبين مهنيين بل هواة، من رجال العمل الذين يمثلون فلسطين الجديدة العاملة.

وقد اجاب الدكتور ايرليخ باسم الوفد على كلمات الترحيب وقدم الى رئيس بلدية نيويورك الرسالة الخاصة التى ارسلها اليه ي. روكاح رئيس بلدية تل ابيب.

وقد افاضت الصحف فى ذكر قدوم وفد هابوعيل، وتسود الاوساط اليهودية بهجة كبيرة لهذا الحدث الكبير ويرقب الجميع بفارغ صبر بدء المباريات عما قريب.

اضراب عمال التلفون في امركا

نشب بتاريخ ٨ الجارى اضراب عام لعمال التلفون فى اميركا بعد ان فشلت المجهودات التي بذلها موظفو الحكومة فى الحصول حتى على ارجاء الاضراب. ويعد هذا اكبر اضراب من نوعه فى تاريخ الولايات المتحدة. وقد اعلنت الاضراب النقابة القطرية الاميركية لعمال التلفون التى تشمل ماينيف عن ٣٠٠٫٠٠٠ عضو. وطلب العمال الاساسى هو زيادة الاجرة بمقدار ١٢ دولاراً فى الاسبوع. اما اجرة عمال التلفون فى اميركا فيبلغ معدلها من ٢٨ الى ٨٠ دولاراً فى الاسبوع. وقد علم بعد اعلان الاضراب ببضع ساعات ان نحو ٥٥ الف عامل اعضاء نقابات غير منضمة الى اتحاد النقابات القطرية، قد توقفوا ايضاً عن العمل.

وقد ظهرت حاميات الاضراب فى جميع المدن حيث اعلن الاضراب. وفى مدينة نيو جرسى احتلت الشرطة ابنية شركة التلفونات فور ذيوع نبأ اعلان الاضربا.

هذا والولايات المتحدة تأتى فى طليعة بلدان العالم من حيث عدد التلفونات اذ فيها ما ينيف عن ٢٦ مليون تلفون موزعة بين ١٣٦ مليون ساكن فى الولايات المتحدة.

وقد فشلت الى الآن جميع المفوضات التى جرت لوضع حد للاضراب على ان كلا الفريقين، شركة التلفون والتلغراف الاميركية من جهة ونقابة عمال التلفون من جهة ثانية قد صرحا بانهما الان ادنى الى حل الخلاف بينهما مما كانا يوم اعلان الاضراب.

اقام قيبوص هاشومير هاتساعير الذى استقر فى وادى فلك وليمة لجيرانه العرب، وقد تبودل الرجاء من الجهتين باستقرار التعاون وعلاقات حسن الجوار بينهما. «مشمار»

اصطدام فى المؤتمر البرلمانى

حدث يوم الاربعاء الماضى اصطدام فى المؤتمر البرلمانى الدولي المنعقد الآن في القاهرة، بين الوفود العربية والوفدين الانكليزى والاميركى عندما حاول العرب اثارة مشكلة فلسطين اثناء المناقشة عن المشردين فى معتقلات اوروبا. وكانت حجة العرب ان ثمة علاقة قوية بين المشكلتين، لان المشردين اليهود يأتون الى فلسطين وكانت حجة الوفد الانكليزى ان المشكلة الفلسطينية قد عرضت على الامم المتحدة. وبعد ان رفض طلب الوفود العربية غادرت تلك الوفود قاعة المؤتمر على سبيل الاحتجاج.

وقد وزع احد المندوبين المصريين خطابه فى هذه المسألة على اعضاء المؤتمر ومما جاء فيه ان من واجب الامم المتحدة اهمال النظرية القائلة بوجوب امة يهودية ...

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

שְׁאָלוּהוּ פַּעַם לְהוֹגֶה דֵעוֹת מְפוּרְסָם: צִיוִילִיזַצְיָה – מַה פֵּירוּשָׁהּ? הֵשִׁיב: לִגְרוֹם לְכָךְ, שֶׁבְּמָקוֹם שֶׁגָּדְלָה שִׁבֹּלֶת אַחַת יִגְדְּלוּ שְׁתַּיִם; וּבְמָקוֹם שֶׁאָדָם אֶחָד רָעֵב – יִהְיוּ בּוֹ שִׁבְעָה שְׂבֵעִים זוֹהִי הַצִיוִילִיזַצְיָה, זוֹ זְכוּת קִיּוּמָהּ.

سئل مرة مفكر شهير: ما معنى الحضارة؟ فاجاب: ان تجعل بانه فى المكان الذى نمت فيه سنبلة واحدة تنمو سنبلتان وفى المكان الذى فيه انسان جائع يصبح فيه سبعة شبعانين. هذه هى الحضارة وهذا حق كيانها.

توفى ونستون تشرتشل الاميركى ...

توفى منذ اسبوعين الكاتب الاميركى المعروف ونستون تشرشل. وكما يرى القراء يدعى هذا الكاتب باسم زعيم المحافظين البريطانى الذى طبق صيته آفاق العالم قاطبة اثناء الحرب الاخيرة. ويروى ونستون تشرتشل البريطانى فى مذكراته كيف انه اتفق مع سميه الاميركي بان يوقع كتبه مضيفاً اسمه الثانى «سبنسر» ليميز القراء بين الكاتبين.

هذا وتشرتشل الاميركى يكبر رفيقه الانكليزى بثلاث سنوات. وقد توفى فى سن الـ ٧٥.

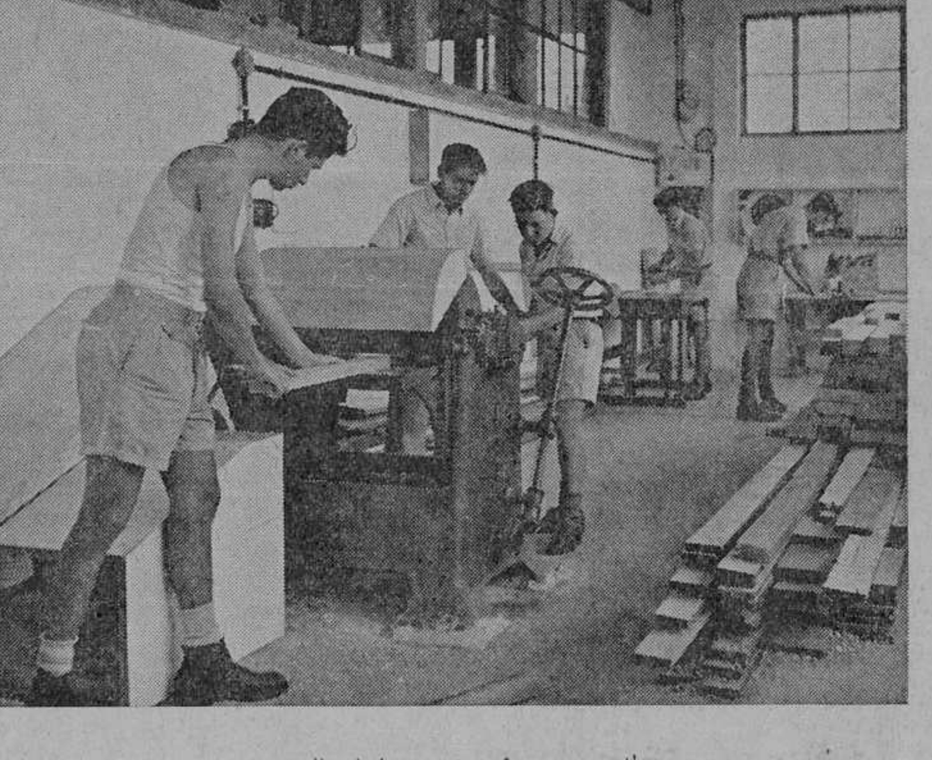
وسيلة طريفة

اهتدى قروى فى بنما الى طريقة طريفة لعلف خنزيره. ذلك انه علق مرآة امام الخنزير، بحيث انه كلما ادار الخنزير رأسه واعتزم الانقطاع عن الطعام يرى فى المرآة صورة خنزير يلحس شفتيه فيعود الى متابعة الاكل.

« اويفرسال »
اشغال ميكانيكية
خراطة - حدادة - نوافر - لحام
تراكيب للبناء - وقطع للسيارات
شارع يافا تل ابيب
(جنب كراج موريس) بيت ابو قاعود

افتتاح مدرسة مهنية جديدة للهستدروت باسم «عمل» فى الخضيرة


ي. مريعنسكي عضو اللجنة التنفيذية للهستدووت يفتتح باب المدرسة الجديدة

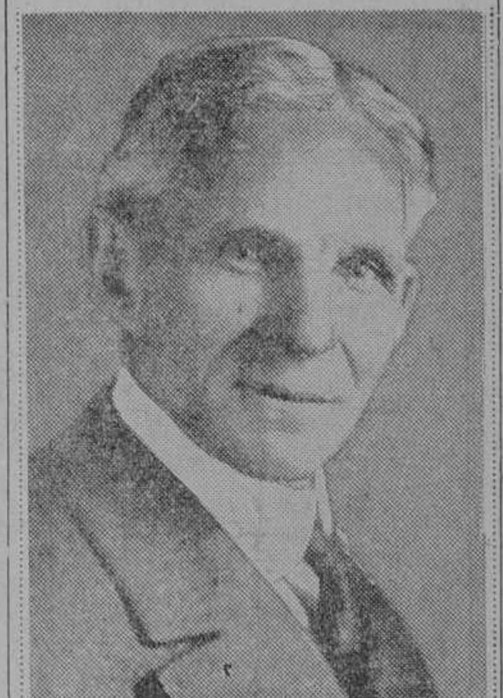

طلاب مدرسة «عمل» اثناء العمل

القطب - ميدان الحرب في المستقبل

حدث ذلك عام ١٨٦٧ فاثار ضجة كبيرة فى الصحف الاميركية التي انتقدت الحكومة انتقاداً صارماً لا يخلو من التهكم اللاذع.

وجلية الامر ان سكرتير الدولة ويليام ه. سيوارد اشترى من الحكومة الروسية مساحة شاسعة فى جهة القطب مقابل سبعة ملايين ومائتي الف دولار. فهبت جريدة «نيويورك ايفننغ بوست» ضد هذه الصفقة فى مقالها الرئيسي بتاريخ ١ نيسان ١٨٦٧ ونددت باقدام الحكومة على اقتناء مساحات مكسوة بالجليد لا قيمة لها قط حيث يعيش نحو ٥٠ الفاً من الاسكيمو. واختتمت الجريدة مقالها بملاحظة قارصة قائلة: ترى هل نلزم اولئك الاسكيمو على ارسال ممثلين عنهم الى الكونغرس الاميركي؟

وسألت جريدة «هيرالد» ايضاً فى افتتاحيتها: «لماذا انفقنا سبعة ملايين دولار لقاء مساحة ٤٨١٫٢٧٨ كيلومتراً مربعاً؟ هل تنقصنا اراض لا سيما ودخل تلك المساحات الواسعة لا يزيد على ستين الف دولار فى السنة ..».


هنري فورد — العامل الفقير الذى مات فى اوائل هذا الشهر وهو صاحب مئات الملايين. وقد اشتهر بحذقه فن استغلال قوى العمال الى اقصى حد

ان تلك المساحات تدعى الاسكا وكمية الذهب التى استخرجت منها منذ سنة ١٨٨٠ حتى سنة ١٩٣٥ بلغت قيمتها: اربعمائة مليون دولار!

اجل ان اميركا لم تكن راضية عن الصفقة كما ان روسيا لم تكن راضية عنها ايضاً. فروسيا القيصرية كانت معنية قبل ثمانين عاماً بتأييد اميركا لسياستها في اوروبا، ولكن البلشفيين صرحوا فور تسلمهم زمام الحكم انه لم يكن للقيصر اي حق فى بيع اي شبر من ارض روسيا. وقد اثار راديو موسكو مؤخراً مسألة تلك الصفقة وبحث فيما اذا كانت قانونية ام لا. وقد اسمعت اكثر من مرة النظرية الروسية القائلة بان آلاسكا لا تزال تخص روسيا، رغم السبعة ملايين ومائتي الف الدولار التي دفعت فى حينه عداً ونقداً.

على ان الاهتمام بقطبى الكرة الارضية لم يعد اليوم مقتصراً على روسيا واميركا، بل تعداه الى شتى بلدان العالم فقد خرجت بعثات كبيرة فضلاً عن بعثات اخرى تستعد للرحيل الى تلك الاماكن النائية. والجميع يتظاهرون بانهم انما يبغون من وراء هذه الرحلات اهدافاً علمية على ان هذا التظاهر لم يعد لينطلى حتى على السذج. فليس يخاف على احد اليوم ان الغاية الاولى هى: قواعد عسكرية استراتيجية. فاذا نشبت حرب جديدة فيغلب على الظن ان رحاها ستدور فى مناطق القطب فى الدرجة الاولى، اذ ان هذه اقصر طريق واقربها بين اميركا وروسيا. وبهذا الصدد قال احد كبار الموظفين الاميركان: انا ارسلنا خلال الحرب ٩٠٠٠ طائرة الى روسيا عن طريق القطب. ان تلك الطائرات طارت من اميركا الى روسيا وقد تطير غداً من روسيا الى اميركا.

لهذا تسعى اميركا الى ترقية آلاسكا لانها قد تصبح القاعدة الاصلية للدفاع الاميركى، ولكن اوساط الجيش تعارض ذلك زاعمة بان تلك المساحات المكسوة بالجليد اذا بقيت قفراء من السكان تكون اكثر ملاءمة للاعمال العسكرية مما اذا كانت مأهولة عامرة.

ان اهمية المناطق القطبية لم تعد بمثابة سر. وقد قال احد كبار الاختصاصيين فى الطيران العسكرى كارل سباتس: «ان اميركا تستطيع ان تصل جميع البلاد الصناعية عن طريق القطب ولكن من جهة اخرى فان كل دولة تستطيع ان تهاجم اميركا عن طريق القطب بواسطة الطائرات الضخمة التي تجتاز الابعاد الكبيرة والتي ينتظر ان تتطور كثيراً فى السنين الآتية. فيمكن مهاجمة اميركا من اليابان وسيبيريا واورال ومن منطقة موسكو ومن قواعد اوروبا الغربية.

ان الهدف الاول هو اذن القواعد العسكرية اما الهدف الثانى فهو مواد الخام وفى طليعتها الاورانيوم، هذه المادة النفيسة الهامة التى تستعمل لصنع الراديوم ان منطقة القطب الجنوبي، التي تفوق بمساحتها اميركا واوروبا معاً، غنية بالنفط والفحم والراديوم ايضاً.

القواعد العسكرية ومواد الخام الهامة: هذان هما سبب السباق الكبير الذى يجرى اليوم فى العالم نحو القطبين. فهذا وزير خارجية شيلي يعلن ان الاستعدادات لرحيل بعثة بلاده موشكة على الانتهاء. وهذه الارجنتين تعلن عن رغبتها فى انشاء محطة للارصاد الجوية فى منطقة القطب. ونيوزيلاندا قد ارسلت بعثة اولى وهى الآن تتبعها ببعثة ثانية وجهتها منطقة اخرى. وهناك خصام بين الدول اذ ان كلا منها تدعى ملكية قسم من تلك المناطق الواسعة الاكناف. فبريطانيا تدعى ملكية مساحات كبيرة بما فيها جزائر فلكلاند. اما الارجنتين فتعارض ادعاء انكلترا وتطلب لنفسها حق السلطة على المناطق الممتدة بين الارجنتين والقطب. هذا ولنيوزيلاندا واوستراليا ونروج مطالب خاصة ايضاً من هذا النوع.

(البقية فى الصحفة ٤)

قصة الاسبوع

تجارب نفسية

للكاتب الروسى ل. لينش

اعرف دوبيغين منذ سنين عديدة، وخلال كل هذه الاعوام لم اسمع منه كلمة طيبة عن معارفه. ودوبيغين هذا فى العقد الرابع من عمره، تألبت عليه مختلف الامراض والعلل، ويرى ابداً حانقاً ناقماً. واثقاً كل الثقة بان حتى اعمال الخير لا يأتيها بنو البشر الا لغاية انانية.

من ذلك مثلاً انه لما بلغه ان عائلة نيقولاييف قد تبنت بنتاً يتيمة، قال: «السبب واضح كل الوضوح. ان عائلة نيقولاييف تريد استخدام البنت مجاناً».

ولما قفز الشاعر كاراسوف الى البحيرة، رغم عدم معرفته السباحة، لانقاذ غلام اشرف على الغرق، كان تعليق دوبيغين كما يلي: «ان سبب هذا العمل واضح وضوح الشمس: فكاراسوف لم يفلح فى اكتساب الشهرة كشاعر ولهذا اراد ان يشتهر كمنقذ.»

واليكم مثالاً آخر: اخرج المخرج السينمائي تاريبف شريطاً جديداً وعهد بدور البطلة الرئيسية فيه الى ممثلة شابة غير معروفة وليس الى زوجته، فما كان من دوبيغين الا ان قال: «لا بد ان الطلاق آت.»

والحق يقال ان الطلاق لم يأت وعجب الجميع لذلك.

وقد ترامى الي مؤخراً ان دوبيغين يجرى بين معارفه تجارب نفسية معقدة غايتها تبيين مدى الفساد الذى وصلت اليه اخلاق بنى آدم. وسرعان ما شهدت بام عينى تجربتين من هذا النوع. واليكم تفصيل ما حدث: دخلت ذات يوم على سيغييف فوجدت دوبيغين لديه يحتسى قدحاً من الشاى ويحاول ان يبرهن لصاحب البيت ان جميع الخادمات تسرق.

— انهن جميعاً سارقات — قرر دوبيغين بحزم — والفرق بينهن ان منهن من تكتفي بخمسة روبلات ومنهن من تندفع الى اقتراف هذا العمل المشين لمرآى مائة روبل.

— ان فاراسيا خادمتنا لا تسرق ابداً — قالت صاحبة الدار.

— ان فاراسيا ايضاً تسرق.

— كلا انها لا تسرق. فهى تخدم عندنا منذ عشر سنوات..

— وهى تسرق منذ عشر سنين ولكنكم لا تلاحظون ذلك.

فاغرورقت عينا صاحبة الدار بالدموع وكررت:

— ان فاراسيا ليست لصة. انى كفيلة بذلك.

— حسناً جداً — قال دوبيغين ببرود — هيا نجرى تجربة نفسية. اين هى الآن؟

— لقد ذهبت للتنزه مع كلبها ريكس.

— مدهش. لنجر التجربة فى رواق المنزل. سأضع على الارض ٣٠٠ روبل. وسندخل معاطفنا الى هذه الغرفة بحيث تظن ان النقود سقطت من احد الضيوف لدى انصرافه. واني لمؤكد لكم ان فاراسيا اللطيفة الامينة ستختلس الروبلات ثم تقسم اليمين المغلظة انها لم ترها قط بعينيها. وهنا افاجئها متلبسة بالجريمة فتتحققون من صدق اقوالي. اتقبلون بهذه التجربة؟

— نقبل لنبرهن لك انك مفترى ولنرى خذلانك — قالت صاحبة الدار.

خرج دوبيغين الى الرواق وعاد مثقلاً بالمعاطف والقبعات.

— ان الفخ مغر جداً — قال دوبيغين بابتسامة شيطانية — ان الروبلات جديدة نظيفة. وربما ان ليست فاراسيا فقط بل انا ايضاً ما كنت استطيع ضبط نفسى امام مثل هذا الاغراء.

لم يطل انتظارنا اذ لم نلبث ان سمعنا صرير الباب لدى انفتاحه ووقع خطوات الكلب ريكس وصوت فاراسيا وهى تخاطبه.

— لقد عادت — قال دوبيغين.

ثم سمع نباح الكلب، فقال دوبيغين.

— لقد رأت النقود!

واعقب ذلك سكون فهمس دوبيغين:

— لقد اقترفت السرقة.

وفى تلك اللحظة سمعنا من الردهة همهمة الكلب وصياح فاراسيا وصوت عراك. فخرجنا الى الردهة وهناك تبين لنا انا جئنا بعد فوات الوقت. فقد التهم الكلب ٢٠٠ روبل ولما خاب ظنه من جودة ذلك الغذاء مزق الورقة الاخيرة قطعاً قطعاً من فرط الحنق.

— انه رأى الدراهم — قالت فاراسيا موضحة — فانقض عليها ابتلاعاً انقضاض! ولم اكد انبس ببنت شفة حتى كان قد ابتلع اوراق النقد.

حدجت النظر فى وجه دوبيغين وادركت كم كانت رغبته قوية فى عض ريكس.

اما التجربة الثانية التي كنت شاهداً لها فقد حدثت فى دار عازفة على الكمان، شابة جميلة تدعى غالوشكا. وكان لها عشيق يهيم بها، وهو ملحن موسيقى يدعى تاراسوف. وكانا يقطنان فى ذات البناية ولكن فى طابقين منفردين. وكانت كل القرائن تدل على ان كل شيء بينهما سائر على غاية ما يرام ولم تختلف الجارات النمامات الا حول تحديد تاريخ الزواج.

وفي احدى الليالي ذهبت لزيارة غالوشكا فالفيت دوبيغين في منزلها. كان من عادته ان يزور المعارف الذين يستثقلون ظله. وقد رأيت من ملامح وجه دوبيغين انه فى زيارتها منذ مدة طويلة.

بدأنا نتجاذب اطراف الحديث ولم نلبث ان تطرقنا الى ذلك الموضوع الخالد الذى يحتل المكان الاول منذ عشرات آلاف السنين واعني به موضوع الحب.

فقال دوبيغين:

— ان الحب الصحيح قد زال عهده وانقضى فى عصرنا هذا. فقد يكون موجوداً فى اعالي السماء اما فى مجتمعنا فلا وجود له البتة.

— انك غير محق فى هذا القول — قالت الفتاة متحمسة.

— انى اقصد الحب الابدى النزيه الذى يهيب الى التضحية النفسية واتيان الاعمال السامية. فهل بوسعك الادلاء باسم واحد من معارفك على استعداد لان يضحى بنفسه لاجل المرأة التي يحبها؟ كلا لا يوجد اليوم اشخاص من هذا الطراز.

— لا بل يوجد — قالت غالوشكا وقد احمرت وجنتاها.

— لا اصدق ذلك.

— لا ادرك معنى قولك — قالت بحنق.

وهنا ارتسمت ابتسامة شيطانية على شفتي دوبيغين وبدا وجهه كوجه ابليس ارتدى بذلة عصرية وادخل قدميه فى حذاء اميركى ثقيل.

— ولكنى اعلم حق العلم ما اقوله واعرف جيداً من اقصد كلامى — قال دوبيغين — هيا نجرى تجربة نفسية.

— اية تجربة يا رعاك الله؟

— تلفني اليه حالاً الى الطابق الثالث وقولي له ان لصوصاً سكارى يقرعون باب منزلك ويهددون بكسره. وعندها تسمعين كيف يبدأ يتلعثم فيتكلم عن الشرطة وعن صحته الركيكة

— لن اتلفن — قالت غالوشكا.

— انك تخافين؟

— كلا. لست بخائفة قط.. ولكن.. هذا امر سخيف.

— اذن تقرين باني صادق.

رثيت لحال غالوشكا واشفقت عليها ايما اشفاق. فقد كانت ملامح وجهها تعبر عن اضطراب نفسى كبير. يظهر انها ارادت خذل دوبيغين ولكنها خشيت ان يخيب عشيقها املها.

فتدخلت فى الامر وقلت لها:

— هلا تتلفنين اليه يا غالوشكا؟

امسكت غالوشكا سماعة التلفون.

— يا واديم! — قالت بلهجة ممثلة غير حاذقة — لصوص سكارى يطرقون باب منزلي يريدون اختراقه. ماذا؟ يريدون كسر الباب؟ بربك اسرع اذا؟

— انه ترك السماعة — قالت غالوشكا بتوتر.

عادت الابتسامة الشيطانية فارتسمت على وجه دوبيغين، فكتف يديه واخذ يتفرس فى وجه غالوشكا المتأجج كالنار.

وفجأة سمعت قرعات هائلة على الباب.

— هاهو ذا! — صاحت غالوشكا

— افتحوا له الباب والا حطمه!

فتح دوبيغين الباب وانفجر تاراسوف الملحن كالقنبلة الى الردهة كان يرتدى ثياب النوم وقد ابرقت عيناه ببريق هائل مخيف.

— ها ها! — صاح الملحن وانقض علينا. يظهر انه حسبنا اللصوص السكارى. وقد نجحت في الاختفاء خلف غالوشكا اما دوبيغين فكان فى متناول يد الملحن الثائر الهائج.

لوح واديم بكتاب ضخم كان فى يده وانهال به على رأس دوبيغين. فارسل صاحب التجارب صيحة قوية ووقع على الارض مغمياً عليه.

ولم نستطع انهاضه على قدميه الا بعد برهة غير قصيرة.

ولما ادرك واديم جلية الامر قال بارتباك: «لم يخطر لي قط ببال ان الحان تشايكوفسكى المجلدة فى مجلد واحد، بوسعها ان تحدث اثراً كبيراً كهذا على شخص ما.»

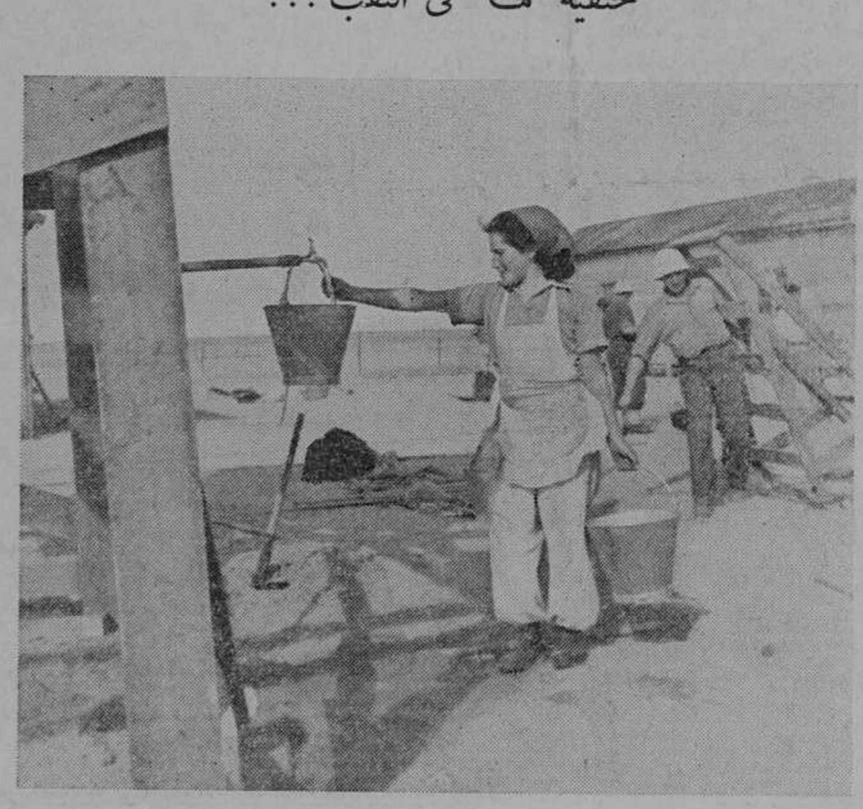
اما دوبيغين فانصرف دون ان يودعنا. وكانت تلك تجربته الاخيرة. ومنذ ذلك الحين عدل عن مثل هذه التجارب.

* * *

حنفية ماء فى النقب...



منظر بئر قديمة فى صحراء فلسطين الجنوبية



عاملة فى احدى القرى الجديدة فى النقب تستقى الماء

القطب — ميدان الحرب

(البقية من الصفحة ٣)

وبديهى انه لا يجب نسيان روسيا. فهذه الدولة سبقت اميركا وبريطانيا فى هذا الميدان. وهى تبحث منذ زمان عن اقصر طريق جوية بينها وبين كندا. وقد طار الجنرال عريموف عام ١٩٣٧ فوق القطب الشمالي فى رحلة استكشافية، كما ان الاركان الحربية الروسية قررت ارسال فرقتين الى القطب لتدريب الاهالي هناك على الطيران العسكرى.

ان الارجنتين وشيلي وانكلترا وفرنسا والنروج واوستراليا ونيوزيلاندا وروسيا واليابان، ان جميع هذه الدول تستعد. ولكن الاميرال بيرد اتم استعداداته منذ زمان وهو قد خرج الى القطب الجنوبي وعاد منه اكثر من مرة. والاميرال بيرد بطل وطنى اميركي. فهو كان على رأس البعثة الاميركية التى خرجت عام ١٩٢٥ الى غرينلاند. وبعد سنة توجه الى القطب الشمالي. وفى سنة ١٩٢٧ نظم رحلة استكشافية حول الاوقيانوس الاطلنطى. وفى ٢٩ نوفمبر عام ١٩٢٩ كان الاميرال بيرد اول شخص طار فوق القطب الجنوبى ومنذ ذلك الحين ذاع صيته كاكبر رحالة الى القطب الجنوبى. وقد قام برحلاته الشهيرة فى سني ١٩٢٨ و ١٩٣٤ ثم فى سنة ١٩٤٠. وقد عاد آنئذ مكللاً باكاليل النصر ورقى الى رتبة اميرال.

... فى تخشيبات مكسوة بالجليد الدائم يقيم اعضاء البعثات لفحص ودراسة مناطق القطب المجهوله. انهم يعانون هناك اهوال البرد الشديد الذى يبلغ حتى الاربعين تحت الصفر وينهك المكوث فى تلك المناطق اجسامهم ويهدد اعصابهم ويضعف ابصارهم. ولكنهم يواصلون عملهم فى ليل القطب الذى يدوم اسابيع؛ غير آبهين لجميع هذه المشاق. فالمهم: قواعد عسكرية، مواد خام، اورانيوم، قنابل ذرية والاستعداد لآفة الانسانية الكبرى آفة المجازر البشرية التى تدعى الحرب...

* * *

فلسطين مستعمرة بريطانية؟

(البقية من الصفحة ١)

المتحدة. غير ان الامم المتحدة لا قوة لها لاجبار انكلترا على قبول ارادتها (اي ارادة الامم المتحدة). فهذا الامل ليس الا خدعة، خدعة تخدم الاستعمار البريطانى فقط. ولو اتفق العرب واليهود على احد الحلول التى توفق بين حاجة اليهود الى ادخال اليهود المضطهدين — من جهة، والى حاجة العرب الى الاستقلال من جهة اخرى، لسدت بهذا الاتفاق الطريق امام الدسائس الاستعمارية البريطانية التى ترمى الى جعل فلسطين مستعمرة بريطانية.

ان حفلة التأبين التي أقيمت فى القدس للمغفور له حاييم كالفاريسكى رئيس عصبة التقارب والتعاون بين اليهود والعرب، بمناسبة مرور ٣٠ يوماً على وفاته، قد انقلبت الى مظاهرة رائعة لفكرة اخاء الشعوب فى فلسطين، وبالرغم من التوتر السائد حضر هذه الحفلة رهط من العرب قدموا من مختلف انحاء فلسطين

«مشمار» ملحق باللغة العربية

اختصار مفيد

ظهرت فى احد الايام فى شباك بريد ستوكهولم امرأة شابة وقدمت لموظف البريد نموذج جواب على تلغراف دفع المرسل اجرته سلفاً. ودهش الموظف لكون المرأة قد اقتصرت فى جوابها على كلمة واحدة هى: «نعم» بينما كان يحق لها اضافة خمس كلمات اخرى. ولما نبهها الى ذلك احمرت وجنتاها فاستعادت الورقة واضافت: «نعم، نعم، نعم، نعم، نعم»..

طيارات ضد المحل

كانت قمم الجبال الواقعة على حدود شيلي - الارجنتين هدفاً لغارة جوية عنيفة.

وهذه الغارة هى اول تجربة من نوعها للتغلب على المحل الناجم عن جفاف الانهر. وقد عمدت حكومة شيلي الى هذه الطريقة المبتكرة، التي ترمى الى اذابة الثلوج المتراكمة على قمم الجبال وفى منحدراتها بواسطة القاء القنابل عليها.

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب